

رغم مرور 14 عاماً على اختفائها..والدا «الطفلة مادي» يحتفلان بعيد ميلادها



لندن - أ ف ب

عل الرغم من مرور 14 عاماً على اختفائها، احتفل والدا الطفلة مادلين ماكان أو «مادي»، الأربعاء، بعيد ميلادها الـ18، آمليين في رؤيتها على قيد الحياة مجدداً، بعدما اختفت في عام 2007، في منتجع ساحلي برتغالي، وتابع العالم في حينه قصتها المشوقة.

وفقدت الطفلة البريطانية، مادي، التي انتشرت بلاغات البحث عنها في العالم أجمع، مع صورتها بالشعر الكستنائي والعينين الفاتحتين، في الثالث من مايو/أيار من عام 2007 في برايا دا لوز في البرتغال؛ حيث كانت تمضي إجازة مع عائلتها.

وأطلق فقدانها عملية بحث واسعة النطاق، حظيت بتغطية إعلامية عالمية. لكن لم يُعثر على الفتاة على الرغم من التعرف إلى مشتبه في ضلوعه بالحادثة العام الماضي في ألمانيا.

وحينها، عرضت صحيفة «نيوز أوف ذي وورلد» الأسبوعية، مكافأة قدرها مليون ونصف مليون جنيه إسترليني، مقابل أي معلومة تقود إلى العثور على مادي.

وبعد نشاط إعلامي مكثف في الفترة التي تلت فقدان الطفلة، لم يعد والدا مادي يتواصلان مع العامة سوى من خلال موقع إلكتروني مخصص للبحث عن طفلتهما.

وبعد 14 شهراً من التحقيقات المثيرة للجدل، والتي طبعها خاصة التحقيق مع والدي الطفلة قبل تبرئتهما، ثم إقالة كبير المفتشين في القضية، أغلقت الشرطة البرتغالية القضية سنة 2008، قبل إعادة فتح الملف بعد خمس سنوات.

وقبل أسبوع من عيد ميلاد مادي، نشر الوالدان كايت وجيري ماكان، رسالة عبر موقع «فايند مادلين» عن السنوات «التي «ضاعت أو سُرقت» من مادي. وكتب الوالدان في الرسالة: «كنا نتشبت بأمل ولو ضئيل برؤية مادلين مجدداً

.وعلى الرغم من التغطية المكثفة لخبر اختفاء مادي، فلا يتوقع أن يحدث ذكرى مولدها الثامن عشر ضجة كبيرة

.وقال مصدر مقرب من العائلة، إن أفراد الأسرة لن يدلوا بأي تصريحات إلا في حال تسجيل تطورات في القضية

.وتضع العائلة على رأس أولوياتها حماية شقيق مادي وشقيقتها الصغيرين، وإبعادهما عن الأضواء

وعادت قضية مادي إلى الواجهة العام الماضي، مع تعرف الشرطة الألمانية عن مشتبته فيه جديد، هو رجل مدان باعتداءات في حق أطفال عرّف باسم «كريستيان ب»، ويمضي حالياً عقوبة بالسجن سبع سنوات. وعاش المشتبه فيه سنوات في منزل قريب من المنتجع الساحلي؛ حيث وقعت الحادثة

وقال الناطق باسم النيابة العامة في برونسفيك هانس كريستيان فولترز: إن «المشتبه فيه ملاحق بموجب مسارات «قضائية عدة، لكننا لا نتوقع الانتهاء من أي منها قريباً

وتأمل الشرطة الألمانية توجيه اتهام للمشتبه فيه في خلال أشهر بشأن واقعة اعتداء حدثت سنة 2004، على بعد 30 دقيقة بالسيارة من موقع فقدان مادي. وتواصل الشرطة في منطقة لندن التي تتابع القضية، التعامل مع فقدان مادي على أنها حادثة اختفاء